اصابعه بمعناه وفيه نظر لانه يصح اسناد عدم النزول ههنا الى السورة نفسها
لان عدم النزول وصف مشترك بينها وبين مثلها لا يقال انما يكون وصفا مشتركا
بينهما اذا تصور نزول السورة ايضا في سائر الكتب وليس كذلك لانا نقول
لانم اشتراط ذلك ولو سلم فعدم امكان نزول السورة في سائر الكتب غير
مسلم وهو خطأ قوله قلت بلى يا رسول الله قال التفتازاني فيه حذف اي قال قلت
واعترض عليه السيد قدس سره بانه لا يكفي حذف قال وحده والا يلزم كون
قلت من الجواب وليس كذلك بل لابد من تقدير ورد وروي عن ابي انه قال قلت
بلى يا رسول الله جوابا عن سؤال مقدر كانه قيل ماذا روي عن ابي اه اقول يجوز
ان لا يسمع ابو هريرة جواب ابي لبعده او لخفض صوته فسئل عنه ماذا قلت فقال
قلت بلى يا رسول الله هو ابو هريرة وان كان الخطاب لابي فلا حاجة الى تقدير
اصلا وانت خبير بانه مع بعده انما يصح في كلام المص دون صاحب الكشاف
لانه لم يذكر لفظ وعن ابي هريرة بل قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال لابي بن كعب الا اخبرك الى اخر الحديث وتقدير العلامتين انما هو في كلام
الكشاف دون المص قوله والقرآن العظيم بمعنى انها تشتمل على اصول معانيه
او على جمة معانيه كما سبق لا بمعنى الكلي الصادق على الكل والجزء لانه لا يثبت افضلية
السورة قوله لئن نقرأ حرفا منها الا اعطيته اعترض عليه بانه مشترك بين جميع القرآن
واجيب بان المراد اعطاء ثوابه بلا احباط ويجوز الاحباط في سائر القرآن وفيه
نظر لانه اذا كان الخطاب خاصا بالنبي عليه السلام يلزم جواز الاحباط في حقه
عليه السلام في سائر القرآن وهو باطل وان عاما له ولغيره يلزم الامن عن خوف
الخاتمة لمن قرأ حرفا منها وليس كذلك والجواب الصواب ان يقال ان المراد
ما لا يكفره وصف من الثواب ولهذا حذف قوله ان القوم لما بعث الله عليهم العذاب

العذاب بعث العذاب لا يقتضي الوصول اليهم والمقتضي هو البعث لا الوصول
ولو سلم فيجوز ان يرفع بعد تعذيبهم بشهادة الرفع دون الدفع وعلى كل تقدير لا يلزم
تغير القضاء ولو سلم فيجوز تغير القضاء بمعنى الكتابة في اللوح المحفوظ لا بمعنى الارادة
الازلية ولا بمعنى الخلق بالفعل وقد اطلق القضاء على هذا المعنى ايضا كما تقدم
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعند ام الكتاب ولا حاجة الى ما قيل من ان المراد
هو المقضي على تقدير عدم قراءة صبي من صبيانهم لانه لا يساعده السوق ولا يوافقه
الذوق هذا آخر ما وفقني الله تعالى من توضيح تفسير سورة الفاتحة مع انتشار الحال
وانكسار البال وفتور البدن وظهور المحن ووقوعي في زمان مثلث الجهالات
وشفت الكمالات والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على رسوله واله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا تمام شد وقوع الفراغ عن تحرير هذه الحاشية التي هي
للعلامة القزاباذي على يد اضعف العباد احمد بن حسين غفر الله لهما
في وقت الظهر من يوم پرشنبه لسنة اثنى وسبعين والف
من الهجرة النبوية عليه افضل
التحية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)